

قيادات المجتمع المدني :

طرح النظام الرئاسي للاستفتاء الأول في المنطقة



• ترميز منظمات المجتمع المدني على القيام بعدد من الفعاليات الهادفة الى تعزيز الحوار والخروج برؤية واضحة ومحددة حول مشروع مقترحات الرئيس لتطوير النظام الدستوري..

«الميثاق» التقت عدداً من ممثلي تلك المنظمات وناقشت معهم الأجندة التي أعلنوها لتبني مشروع التعديلات الدستورية..

تحقيق/هاجر البخاري

• وقد بدأت الحديث الدكتور بلقيس أبو أصعب -رئيس مركز الجزيرة لدراسات حقوق الإنسان، قائلة: أولاً وقبل الخوض في تفاصيل المبادرة التي أطلقها مؤخراً الأخ رئيس الجمهورية والتي أثلجت صبورنا وأتت محققة لكثير من الأسال، لابد من إيجاد استراتيجية لتطوير الشراكة بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة والقطاع الخاص. على أن تنطلق الاستراتيجية من فكرة ان الشراكة هي حق وضرورة لتحقيق زيادة نوعية في معدلات التنمية الشاملة، وتفيد في خلق التنسيق الجيد بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية وهو ما يؤدي الى تجنب الأزدواج والتعارض في البرامج.. خاصة عند تناول قضايا مصيرية وهم الجتمع، والتي تأتي في مقدمتها حالياً مبادرة الأخ الرئيس التي ضمنها جملة من المقترحات لتعديلات دستورية، سيكون لمنظمات المجتمع المدني فيها حيز كبير ومشاركة فاعلة.. وهذا ما يستدعي منها وضع استراتيجية موحدة لخوض غمار العمل المؤسسي المدني القائم على الترتيب والتنظيم والرؤية العميقة ذات البعد الاستراتيجي التي تنظر للمستقبل بتركيز واهتمام من أجل العمل الجاد لإيجاد السبل الكفيلة بتفعيل دور المنظمات المدنية في صناعة المستقبل المشرق والمشاركة الفاعلة في بناء التنمية الوطنية.

استراتيجية متكاملة

• وتضيف أبو أصعب: ان على منظمات المجتمع المدني اليوم أن تتحمل المسؤولية وتقوم بتوفير البنية الأساسية للتنسيق بين الشركاء كهيئة مستقلة للشراكة، تتولى مهام المراقبة والمتابعة والتقييم، ليس للمضمون مبادرة الأخ الرئيس فقط بل لكل المشاريع التي يتم تبنيها، والشراكة في عملية التخطيط، إضافة الى الالتزام بالقواعد الأساسية والمساعلة مع التأكيد على ضرورة تدفق المعلومات بتفافية بين الأطراف كافة. من خلال ما سبق يمكن أن تكون منظمات المجتمع المدني فاعلة في أوساط المجتمع وتكون عند المسؤولية الملقاة على عاتقها، خاصة وأكبر مسؤول في السلطة قد أعطاها اهتماماً خاصاً، ودعاها للشراكة الفاعلة في رسم مصير البلد وهو ما لا يمكن تحصيله إلا بوضع استراتيجية جادة متكاملة تتفق عليها كل مؤسسات المجتمع المدني، لأن الوطن هو هم الجميع، ولولا ذلك لما دعاها الرئيس للمشاركة في مناقشة مضمون مبادرته. ويمكن لي القول: إننا الآن وبعد إطلاق مبادرة الأخ الرئيس، وقبلها ما تضمنته برنامجه الانتخابي، نعمل على إيجاد شراكة بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة والقطاع الخاص، من أجل المساهمة في تركيز الجهود لخلق البنايات متطورة لحماية حقوق الإنسان، والمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية.

التنسيق بين الحكومة والمنظمات

المدنية ضروري لبناء المستقبل

عازمون على تبني المبادرة

ومناقشتها بشكل جاد

الفنانين لأجل الطفولة.. - لقد قمنا بنشطة متعددة لرفع الوعي بأهمية الضامين التي جاءت بها مبادرة الأخ رئيس الجمهورية، والتي من شأنها أن تحدث نقلة نوعية في المسار الديمقراطي الذي هو جوهر كل أنشطتنا، والذي من خلاله انطلقنا في عملنا التنويري وحرصاً منا على تطور وتقديم المسار الديمقراطي الذي لابد أن نعالقنا قسماً كافياً من الحريات التي سترافقنا، نستعمل على بلورة الوعي لدى كافة فئات الشعب بأهمية المشاركة الجادة في الاستفتاء على المقترحات التي قدمها الأخ الرئيس، والتي سيكون لها نتائج إيجابية على مختلف الأصعدة.

وأضاف الفنان براني معني قبل غيره في المشاركة بمناقشة تلك المقترحات ووضع رؤيته ضمن الأجندة الشاملة لكافة منظمات المجتمع المدني، فهو سيكون اللسان المعبر لكل تلك المنظمات، والوسيلة الأسرع والأبسط لنقل رؤاهم وتصوراتهم إزاء ما جاء به مبادرة الأخ الرئيس.

وقال الأشموري: أجندتنا ستكون ضمن الأجندة الشاملة لمنظمات المجتمع المدني التي تفاعلت مع المبادرة، وستكون جنباً الى جنب معها في كل الخطوات التي ستخضعها والرؤى التي ستعتمدها وتحقق عليها، بحيث تمثل نحن الجانب التطبيقي لتلك التصورات، ونقلها للمواطن العادي.

باسلوبنا الفني الذي سيرضي الجميع، ويفهم من قبل الجميع، لأنه أسلوب فني بسيط ينقل الفكرة بأقل تكلفة وأقل وقت.

مشروع متكامل

• الى ذلك قالت الاستاذة رشيدة الهادي -رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة: نحن رحيباً بالمبادرة منذ البداية لأنها جاءت لتلبي جزءاً لا يأس به من طموحات المرأة اليمنية.. خاصة وقد خصصت 10% من مقاعد مجلسي النواب والشورى للنساء.. وسنعمل على تحقيق ذلك على أرض الواقع من خلال دمج تلك المقترحات في كافة القوانين.

ونحن الآن بطور إعداد فريق متكامل يقوم برسم خطة شاملة لرؤيتنا ووجهة نظرتنا حول مجمل المقترحات التي تضمنتها مبادرة الأخ الرئيس، وكيفية تطبيق ذلك على أرض الواقع.. وهذا



رشيدة الهادي ■ د. بلقيس أبو أصعب

ناصر الجهاد- من مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي «مدى».. بالقول: باعتبارنا منظمة مدنية تهتم بالجانب الديمقراطي بشكل أساسي، فإننا نركز في أجندتنا إزاء التعديلات الدستورية التي جاءت بها مبادرة الأخ الرئيس على البعد الديمقراطي الذي حوته وجاءت به تلك المبادرة. ولعل أهم بعد ديمقراطي جاءت به مبادرة الأخ الرئيس، هو الاستفتاء حول نظام الحكم.. يكون رئاسياً أم برلمانياً.. وهذه خطوة جريئة ومتقدمة في المسار الديمقراطي الذي تنهجه اليمن، ولم يتم طرحه من قبل أي زعيم على مستوى المنطقة.. وهو ما يعني أن فخامة الأخ الرئيس يتميز بمرونة كبيرة وواقعية، وبعداً ديمقراطياً تقدماً، وعلى ذلك يجب أن تكون نحن في منظمات المجتمع المدني، خاصة المنظمات العاملة في مجال الحريات وحقوق الإنسان والتوجه الديمقراطي، فهي معنية قبل غيرها بالتفاعل الإيجابي الجاد مع ما جاء به مبادرة الأخ الرئيس.

ونحن عازمون خلال الفترة المقبلة القريبة على تبني عدد من اللقاءات التشاورية والمؤتمرات والندوات مع عدد من الناشطين في المجال الديمقراطي والحريات لمناقشة ووضع التصورات المناسبة إزاء مبادرة الأخ الرئيس، حتى نضمن أن تكون لنا مشاركة فاعلة مبنية على أسس متينة، ونابعة من حاجة ملحة لدى أفراد الشعب، الذي تعتبر منظمات المجتمع المدني إحدى الوسائل التي يعبر بها الشعب عن نفسه بجداد تام.

وقد دعونا عدداً من الأكاديميين لوضع تصوراتهم من خلال أوراق عمل سيقومون بتقديمها في اللقاءات التي ستعقدونها مستقبلاً حول مضمون مبادرة الأخ الرئيس، وسندعو مختلف الوسائل الإعلامية لتغطية تلك اللقاءات لما من شأنه أن يوصل رسالتنا التنويرية إزاء المبادرة وبشكل سريع، ليس لخدمة طرف بعينه أو جهة محددة، ولكن خدمة للصالح العام.

مشاركة جادة

بعد ديمقراطي

• وفي السياق نفسه تحدث الفنان عبد الكريم الأشموري -رئيس منتدى

ومعالجة آثار ما قد يقع على الأفراد والجماعات من انتهاكات.

أجندة واضحة

• واختتمت الدكتورة بلقيس أبو أصعب حديثها بالقول: منظمات المجتمع المدني بدأت تضع أقدامها في المسار الصحيح بعد تنامي الوعي بأهمية ما تلعبه من أدوار خصوصاً بعدما دعاها الأخ الرئيس للمشاركة الجادة في رسم مستقبل اليمن من خلال مناقشة مضمون مبادرته.. وهنا يجب على كافة منظمات المجتمع المدني أن تكون على قدر المهمة الكبيرة التي تناط بها، وأن تثبت فاعليتها برسم أجندة واضحة لتبني تلك المقترحات ومناقشتها بشكل جدي والتوعية بها.

أسس وحدوية

• من جانبه تحدث الأخ حسين الأحمد -عضو الأمانة العامة لاتحاد شباب اليمن بالقول:

- أجندتنا في اتحاد شباب اليمن واضحة من القضايا الوطنية والمصيرية التي تهم الشعب بأكمله. ولهذا فنحن لم نقف بارتباك أمام ما تضمنته مبادرة الأخ الرئيس على عبدالله صالح والتي جاءت لتلبي طموح كل الشباب اليمني.. لأن أجندتنا هي أجندة وطنية بحتة، تتبني من فكر وطني وتهدف الى إيجاد شراكة فاعلة للشباب في رسم المستقبل الذي يهم كل أفراد الشعب. وهذه الاستراتيجية التي انبثقت عليها اتحاد شباب اليمن، هي الأجندة التي سنعمل من منطلقها على إبراز مبادرة الأخ الرئيس الى حيز الوجود، وهي المسار الواضح الذي سنمضي فيه لرسم الخطوط العريضة لمستقبلنا الذي تبشر المبادرة بأنه سيكون أكثر إشراقاً وتالقاً ووضوحاً خاصة بعدما أصبح للمنظمات المدنية فيه باع في رسم معالمه ومناقشة قضاياها المصيرية.. وسنعمل بكل جهودنا لنشر الوعي بأهمية ما جاءت به المبادرة، حتى نضمن إخراجها الى حيز الوجود بعد المصادقة عليها باستفتاء شعبي شامل.

سنعمل على بلورة الوعي المجتمعي بأهمية المبادرة

المستقبل الذي يهم كل أفراد الشعب. وهذه الاستراتيجية التي انبثقت عليها اتحاد شباب اليمن، هي الأجندة التي سنعمل من منطلقها على إبراز مبادرة الأخ الرئيس الى حيز الوجود، وهي المسار الواضح الذي سنمضي فيه لرسم الخطوط العريضة لمستقبلنا الذي تبشر المبادرة بأنه سيكون أكثر إشراقاً وتالقاً ووضوحاً خاصة بعدما أصبح للمنظمات المدنية فيه باع في رسم معالمه ومناقشة قضاياها المصيرية.. وسنعمل بكل جهودنا لنشر الوعي بأهمية ما جاءت به المبادرة، حتى نضمن إخراجها الى حيز الوجود بعد المصادقة عليها باستفتاء شعبي شامل.

هو مشروع ستقدم به اللجنة الوطنية للمرة بعد استكمالها الى مجلس الوزراء واللجنة العليا للانتخابات، كما سبق وأن قدمنا مشروعاً مماثلاً يضمن مشاركة المرأة في كافة المناصب القيادية، والذي تبناه المؤتمر الشعبي العام حين أعلن تخصيص 10% من مقاعد البرلمان للنساء، 10-20% من مقاعد المجالس المحلي للنساء.

* وتضيف: اليوم اللجنة تعمل على قدم وساق، من أجل مناقشة مسودة المشروع مع كافة الجهات المعنية بحقوق المرأة ومختلف منظمات المجتمع المدني، للخروج بصيغة متكاملة وشاملة يجمع عليها أكبر عدد من المنظمات المدنية، حتى تكون بمثابة وثيقة اتفاق وإجماع تقدم للحكومة وهي واضحة المعالم دون أن يحدث حولها خلاف كبير.. وهذا من شأنه أن يسهل للحكومة تبني هذا المشروع الذي سترفعه لهم والذي سنسني ثماره فئات واسعة من أفراد الشعب.

مصادقية البرنامج

وحول هذا الموضوع تحدث الأخ جمال الشامي -مدير المدرسة الديمقراطية، بالقول:

- أجندتنا هي البدء بعقد الاجتماعات واللقاءات التشاورية الموسعة لوضع صيغة متكاملة لمشروع متكامل تقدم به المدرسة الديمقراطية عبر جناحيها برلمان الأطفال، مجلس شورى الشباب، الى الحكومة.. ويكون هذا المشروع مبنياً على حاجات لدى كافة الشرائح المجتمعية، ويلبي الطموحات المختلفة لمختلف الشباب الذين هم الفئة المستهدفة بانشطتنا بشكل أساسي. نحن وضعنا خطوطاً عريضة الآن، لكن لن نجزم بصلاحياتنا وناسبتها إلا بعد التشاور مع أكاديميين وناشطين ديمقراطيين وحقوقيين، حتى لا نغرد بالرؤية فحاشي مقترحاتنا بعيداً عن الواقع وتكون كالذي يُغرد خارج السرب.. لابد أن نبرز أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات أو منظمات المجتمع المدني، من خلال تنظيم وتفعيل مشاركة الناس لمواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم وتزيد من فقرهم، والتأكيد على ارادة المواطنين في الفعل التاريخي وجددهم الى ساحة الفعل التاريخي والمساهمة بفاعلية في تحقيق التحولات الكبرى للمجتمعات. مبادرة الأخ الرئيس ودعوته لمنظمات المجتمع المدني للمشاركة في وضع التصورات المناسبة حولها جاءت تتويجاً للجهود التي بذلتها تلك المنظمات لإيجاد حيز لها في صنع القرار الذي يهم كافة المواطنين، وفي الوقت نفسه جاءت لتلبي البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس وتعزز من مصداقيته، حين ذكر في برنامجه أهمية تعزيز الحوار وتطوير الشراكة مع منظمات المجتمع المدني.

وما هو الأخ الرئيس يصدر بما وعد، وعلينا اليوم أن نتحمل المسؤولية التي أنيطت بنا كاملة.

قريباً.. سنطرح مشروع مقترحاتنا حول المبادرة

• وفي السياق نفسه تحدث الفنان عبد الكريم الأشموري -رئيس منتدى

من جهة أخرى تحدث الأخت سلطنة

